

التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والبيئي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة - دراسة مقارنة بين الجنسين [١٠]

جمال شفيق أحمد^(١) - أحمد فخرى هانى^(٢) - سهير صفوت عبد الجيد^(٣)

هبة الله عادل لطفي مصطفى^(١)

(١) معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٢) معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس ٣) كلية التربية، جامعة عين شمس

المستخلص

تهدف الدراسة إلي إستكشاف أهمية التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمدى التوافق النفسي والبيئي لدى مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩ : ١٢ سنة) دراسة مقارنة بين الذكور والإناث وتعتمد الدراسة الحالية علي المنهج الوصفي المقارن بين الذكور والإناث وتكونت العينة من (٢٤٢) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية من مدارس مختلفة وتم إستخدام الأدوات الآتية: إستمارة بيانات التلميذ، - مقياس التوافق النفسي - مقياس التوافق البيئي - مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية (إعداد إلهامي عبد العزيز).

النتائج: توجد علاقة دالة احصائياً بين التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى اطفال مرحلة الطفولة المتأخرة (ذكور-إناث) -لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي والبيئي ، عدم وجود فرق دال احصائياً في التنشئة الاجتماعية طبقاً للمستوى التعليمي الاجتماعي الاقتصادي، ، يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي والبيئي طبقاً لنوع التعليم .وقد أوصت الدراسة بضرورة الإهتمام بالنشأ خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة والتواصل مع الآباء لتعليمهم الطرق الصحيحة في التعامل مع أبنائهم وضرورة توفير الجو الأسري الهاديء والدفع العاطفي للأبناء.مساعدة الأطفال في تلك المرحلة علي ممارسة الهوايات المختلفة حيث أن ممارسة الهوايات والأنشطة تعمل علي زيادة توافقهم النفسي مع بيئاتهم المختلفة ومع أقرانهم .توفير الجو المدرسي الملائم للأبناء من خلال الأنشطة الهادفة والمناهج الدراسية التي تواكب متطلبات العصر .

المقدمة

إن الإنسان هو كغيرة من الكائنات الحية يحتاج إلى بيئة يأخذ منها مقومات حياته لكي يعيش بأمان ويبقى حيا. فمن حق الأطفال بل من واجبهم أن يتعلموا. السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة. فذلك مكون من مكونات المواطن وتقع في نطاق مسؤولياتهم الشخصية. وتهدف التنشئة الاجتماعية إلى عدة أهداف منها التوافق النفسي والبيئي. (وهو موضوع الدراسة الحالية) وأيضاً توعية الأطفال بالمشكلات الاجتماعية ومساهماتهم في حماية البيئة، وأيضاً تنمية عادات واتجاهات إيجابية نحو البيئة للأطفال، وتكوين الطفل المدرك بالمشكلات الاجتماعية، وتطوير الحس بالمسؤولية والاعتماد على الذات. (هدى قناوي، ٢٠٠٨ : ٨٨)

فإن عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل هي التي تشكل شخصيته فيما بعد وهي لا تحدث وهو بمعزل عن الآخرين بل تحدث في داخل جماعات اجتماعية لها قيمها وأنماطها الثقافية التي تميزها عن غيرها، هذه العمليات التي يتعرض فيها الفرد لعملية التنشئة الاجتماعية لها قواعد وأجهزة رئيسية ومن هذه الأجهزة، الأسرة، المدرسة، الأقران ومواقع التواصل الاجتماعي وآخرون ممن يعتبرون مهمين في أداء تلك العملية. (نرمين نبيل، ٢٠١٥ : ٩)

مشكلة الدراسة

إن مشكلة الدراسة تدور حول " التنشئة الاجتماعية ومدى تأثيرها على شخصية الأطفال وتكوينها لملامح شخصيتهم داخل البيئة التي يعيشون ويتأثرون بها وهي الأسرة والمجتمع الذي يعيشون فيه.

وقد تناولت البحوث المختلفة التنشئة الاجتماعية من عدة محاور وأساليب مختلفة لذا إهتم الباحثون هنا أن نتناولها من منظور حديث يتوافق مع واقعنا الافتراضي الذي يضم الميديا والإعلام وشبكة التواصل الاجتماعي وهو الذي لم نتناوله أغلب البحوث والدراسات الأخرى ، وتكمن المشكلة هنا بمعرفة أثر أساليب التنشئة المختلفة والحديثة علي الأطفال من

سن ٩:١٢ سنة حيث خطورة هذا السن ومدى تكوينه لملامح الشخصية السوية فيما بعد ومدى توافقهم النفسي والبيئي مع هذه التنشئة والمشاكل الموجودة في مختلف البيئات .
وذلك مثل دراسة (Ellen Berlinsky (2010 التي هدفت إلي معرفة مدى تأثير الوالدين على تنشئة الأبناء. و دراسة إيمان البدري (٢٠١٢) التي تناولت لغة الحوار بين الآباء والأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة ودراسة فاطمة عبد الرحيم أحمد (٢٠١٥) التي تناولت "العلاقة بين نمط التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي للأطفال " وبناء علي ما سبق فإن الدراسة الحالية تطرح تساؤلاً مؤداة: ما طبيعة العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي والبيئي لدي أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة؟

تساؤلات الدراسة

- ١- ما مدى العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي والبيئي في (مرحلة الطفولة المتأخرة).
- ٢- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في مدى توافقهم النفسي والبيئي داخل المجتمع الذي يعيشون فيه؟
- ٣- إلي أي حد يوجد توافق بين هؤلاء الأطفال وهل يختلف من بيئة لآخري.
- ٤- ما مدى الفروق في التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي والبيئي (طبقاً لنوع التعليم)

فروض الدراسة

- ١- توجد علاقة دالة إحصائياً بين التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدي أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة (ذكور وإناث).
- ٢- توجد علاقة دالة إحصائياً بين التنشئة الاجتماعية والتوافق والبيئي لدي أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة (ذكور وإناث).
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي والبيئي بين الجنسين .

- ٤-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الإجتماعية والتوافق النفسي والبيئي بين الجنسين طبقاً للمستوي التعليمي الإجتماعي الإقتصادي.
٥-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الإجتماعية والتوافق النفسي والبيئي طبقاً لنوع التعليم (حكومي عربي -حكومي لغات - خاص عربي -خاص لغات).

أهداف الدراسة

- ١-دراسة العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩:١٢ سنة).
٢-دراسة العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتوافق البيئي لدى مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩:١٢ سنة).
٣-دراسة الفروق بين الذكور والإناث في مدى تكيفهم النفسي والبيئي مع المجتمع الذي نشأوا فيه.
٤-التنبؤ بمدى التكيف النفسي والبيئي الذي يميز بين الجنسين في درجة تأثرهم ببيئاتهم المختلفة

أهمية الدراسة

قد يستفيد الأخصائيون النفسيون والأخصائيون الإجتماعيون بصفة عامة والمشتغلون في مجال الطفولة بصفة خاصة من النتائج والتوصيات التي يمكن أن تكشف عنها هذه الدراسة وأيضاً توجية إهتمام الوالدين في عملية التنشئة الإجتماعية وتوعيتهم للأسلوب الأمثل في التعامل مع أبنائهم.

مفاهيم الدراسة

مفهوم التنشئة الإجتماعية Socialization: يعرفها عمر الفاروق السنوسي (٢٠٠٩) بأنها عملية مستمرة تهدف إلي تحويل الكائن البيولوجي إلي كائن ناضج اجتماعياً، يدرك معني المسؤولية الإجتماعية ويسلك معتمداً علي نفسه وذلك من خلال كافة أساليب المعاملة

الوالدية المدركة-الإيجابية والسلبية التي يتلقاها الطفل في الأسرة والتي يدرك ذاته من خلالها والتي تختلف من ثقافة أو جماعة لأخري . (عمر الفاروق، ٢٠٠٩: ٣٣)

مفهوم التوافق النفسي Psychological Adgustmen: وتري آسيا راجح (٢٠١٠) أن التوافق النفسي يقصد به إعتامد الطفل علي نفسه ثم يكون مهياً للقيام بما يراه دون أن يتطلب منه ذلك ودون الإستعانة بغيره وكذلك قدراته علي توجيه سلوكه دون أن يخضع لأحد غيرة وكل هذا يؤهله للإعتامد علي نفسه وتحمل المسؤولية في الكبر كذلك شعوره بتقدير الآخرين له وبأنه قادر علي النجاح ومقبول من الآخرين ومن المجتمع وفي إختيار أصدقائه بنفسه(آسيا راجح، ٢٠١٠:ص٧١)

مفهوم التوافق البيئي Adgustment Environmental: فسر علماء النفس التوافق البيئي على أنه العلاقة المرضية بين الإنسان والبيئة المحيطة به والآخرين وهوتناول السلوك والبيئة والطبيعة الإجتماعية بالتغير والتعديل حتي يحدث توازن بين الفرد وبيئته وتحقيق التوافق البيئي من البعد الإجتماعي بمعنى تحقيق حدة الصراع داخل الشخص وبينه وبين بيئته إلي أقل حد ممكن. (كمال الدسوقي، ٢٠٠١: ٢٨ص)

الدراسة السابقة العربية

(دراسة فاطمة عبد الرحيم أحمد ٢٠١٥): تناولت الدراسة "العلاقة بين نمط التنشئة الإجتماعية والتوافق النفسي للأطفال "هدفت الدراسة إلي التعرف علي مستوي وطبيعة التوافق النفسي والتنشئة الإجتماعية في المناطق البيئية المختلفة. والتعرف عي مدي الفروق بين الذكور والإناث في استخدام الآباء للتنشئة الإجتماعية توصلت الدراسة أن هناك إرتفاعاً في مستوي التوافق النفسي لدي الأطفال من الإناث عن الاطفال من الذكور .

(دراسة نرمين نبيل محمد محمود ٢٠١٥): تناولت الدراسة التوافق النفسي الإجتماعي لدي المراهقين من (١٥-١٨) سنة دراسة مقارنة بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات هدفت الدراسة علي التعرف علي أساليب التوافق النفسي الإجتماعي لأبناء للأمهات العاملات

وغير العلامات توصلت الدراسة إلي عدم وجود فرق دال إحصائياً في درجة التوافق النفسي والتوافق الإجتماعي والدرجة الكلية تبعاً لنوع المدرسة (حكومي عربي - حكومي لغات).
(دراسة إيمان عباد محمد البديري ٢٠١٢): تناولت الدراسة لغة الحوار بين الآباء والأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة. هدفت الدراسة إلي التعرف علي لغة الحوار بين الآباء والأبناء الأكثر شيوعاً لدي بعض الأسر المصرية، توصلت الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائياً في درجة التوافق النفسي والتوافق الإجتماعي والتوافق الأسري بين الذكور والإناث.

الدراسة السابقة الأجنبية

(دراسة سوبرال ورج وآخرون ٢٠٠٠) Sobar,gorgerom ero
Estrella,luengog angeles ,mar, تناولت الدراسة "السلوكيات غير الإجتماعية وعلاقتها بالعوامل الأسرية وبعض المتغيرات الشخصية " وقد قامت هذه الدراسة لبحث المتغيرات الثلاثة علي عينة تتألق من ١٨٩ ذكراً وأنثي من تلاميذ المرحلة الثانوية في إسبانيا. توصلت الدراسة إلي تأثير دور الأسره والمتغيرات التي تتفاعل داخلها من عوامل تتعلق بالتنشئة وأخري بالعلاقة بين الوالدين وبالتالي تشكل وجهة الضبط لديهم .
(دراسة ديفيد وميشيل 2005 David&Michael) تناولت الدراسة إساءة الغضب وإساءة المعاملة والخجل ويتوسط الغضب العلاقة بين الخجل والمشكلات السلوكية للعينة توصلت الدراسة إلي أن الأطفال الذين أسيئت معاملتهم أكثر عرضه للمشكلات السلوكية والتي تشمل الخجل وسوء التوافق النفسي والإجتماعي .
(دراسة ستيفن بيتزل 2003, Stephen. Petrill): دراسة هدفت إلي الكشف عن أثر الإتجاهات الوالدية علي التوافق النفسي والإجتماعي للمراهقين الذين تربو في بيئة أسرية مضطربة ويتعرضون للإساءه الوالدية، وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقه دالة إيجابية بين القبول والعطف الوالدي والتوافق النفسي الإجتماعي للمراهق .

الإطار النظري للدراسة

لقد تناولت الباحثة الإطار النظري للدراسة من خلال عدة نظريات التي تأسس المنهج النظري من خلالها والتي تتلاءم مع موضوع الدراسة وتعتبر مكملة لبعضها البعض في فهم عملية التنشئة الاجتماعية و التوافق ونجد ذلك حين حددت (نظرية الدور الاجتماعي) عملية إكتساب الطفل للأنماط السلوكية المقبولة اجتماعياً في أنها تستند إلى ميل الطفل إلى تقليد الكبار في القيام بالأدوار الاجتماعية وذلك من أجل تحقيق رغبته في إرضاء الكبار إذن فالطفل يحاول إكتساب سلوك خاص بدور يقوم به شخص هام عنده أو يرتبط به عاطفياً وذلك عن طريق التوجيه والتعليم المباشر من اشخاص ذو أهمية بالنسبة له وقد يتعلمه منهم عندما يتخذهم نماذج يحتذي بها وقلدها.

ونجد (المدرسة السلوكية) أن التنشئة الاجتماعية تكون من خلال تعديل أو تغيير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة وتناولتها(مدرسة التحليل النفسي) علي أنها تتضمن إكتساب الطفل المعايير الوالدية وتكوين الأنا الأعلى كما أن التقليد والتوحد القائم على الشعور بالحب يعتبر من منابر أساليب التنشئة.، أما عملية التوافق فتتظر إليها(نظرية التحليل النفسي) في أن الأنا هو الذي يسيطر على كل من الهو والأنا الأعلى، وكذلك إشباع الغرائز والرغبات البيولوجية بالصورة التي تسمح بتجنب العقوبات الاجتماعية وترى (المدرسة السلوكية) التي حددت التوافق في أنه مجموعة من العادات السوية التي تعلمها الفرد وتؤدي إلى إشباع دوافعه وحاجاته وخفض التوتر ثم تأتي أصحاب (النظرية الاجتماعية) الذين ينظرون إلى التوافق من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة والفرد عادة ما يلجأ إلى الإنقياد للجماعة والرضوخ لأوامرها لمقابلة متطلبات الحياة اليومية وتحقيق التوافق، فليس هناك نظرية منعزلة عن النظريات الأخرى بل تبدأ من حيث إنتهى الآخرون وكلها تتآزر في تقديم تفسير وافي للدراسة. (هالة فاروق ٢٠٠٩، ٨٩)

محدود الدراسة

الحدود الزمانية للدراسة: استغرق العمل الميداني للدراسة ما يقرب من ثلاثة شهور حيث قامت بتطبيق أدوات البحث علي العينة التجريبية (٤٢) طالب وطالبة ثم تم إعادة تطبيق المقاييس مرة أخرى بعد مضي فترة أسبوعين ثم استؤنف العمل الدراسي مع بقية عينة الدراسة (٢٠٠) تلميذ وتلميذة وقد إستغرق العمل حوالي ٤٥ يوماً.

الحدود المكانية للدراسة: تم تطبيق العينة علي عدة مناطق بهدف أن تكون العينة تحتوي علي مستويات إجتماعية وتعليمية مختلفة (حكومي عربي - حكومي لغات) (خاص عربي -خاص لغات) وهي كما يلي:
حكومي مدرسة (الإمام محمد عبده) أحمد عصمت.
تجريبي مدرسة (عاطف صدقي) مصر الجديدة.
خاص مدرسة (طلعت حرب) بعين شمس.
لغات مدرسة (مودرن سكول) بطمية الزيتون.

منهجية وأدوات الدراسة

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن لأنها تهتم بوصف نمط التنشئة الإجتماعية والتوافق النفسي والبيئي وايضاً المقارنة بين الجنسين في مرحلة الطفولة المتأخرة .
أدوات الدراسة: تم استخدام في الدراسة الحالية الأدوات التالية:
استمارة بيانات الطالب-مقياس التوافق النفسي -مقياس التوافق البيئي -مقياس أساليب التنشئة الإجتماعية (إعداد /إلهامي عبد العزيز).

وصف مقياس: التنشئة الاجتماعية: يتكون المقياس قبل التعديل من (٣٩) عبارة تم حذف (٥) عبارات من قبل السادة المحكمين ليصبح العدد (٣٤) ثم قامت الباحثة بإضافة (٣٧) عبارة جديدة تضم نواحي عديده من أساليب التنشئة الإجتماعيه ليصبح العدد الإجمالي للمقياس (٧١) عبارة .

- يتكون المقياس في صورته النهائية من (٧١) عبارة تم توزيعها من قبل الباحثة على ثلاث محاور أساسية :- (محور الحرية والاستقلال-) (الترقة بين الأبناء - المساواة) (محور الاهتمام والحب -الرفض والإهمال)

صدق المقياس: أولاً: -تم احتساب درجة إتفاق المحكمين بنسبة (٨٩%) فأكثر .

ثانياً: -صدق وثبات مقياس التنشئة الاجتماعية:

صدق المقارنة الطرفية: يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين مرتقي ومنخفضي الدرجة عليه حيث يعتبر من أهم طرق الصدق، وفي هذه الطريقة يتم ترتيب درجات الأفراد ترتيباً تصاعدياً ثم تحديد الرباعي الأعلى (درجات الأفراد مرتقي الدرجة في المقياس) والرباعي الأدنى (الأفراد منخفضي الدرجة في المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الإرباعي الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات أوضح أنجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) وأن المقياس علي درجة كبيرة من الصدق والثبات.

مقياس التوافق النفسي:

وصف المقياس: يتكون المقياس في صورته النهائية من (٧٨) مفردة تقيس في مجملها التوافق النفسي للأطفال من سن ٩: ١٢ سنة. وهذه المفردات تم توزيعها علي (١٣) مظهراً من مظاهر التوافق كل مظهر يحتوي علي (٦مفرده) وقد حددت الباحثة الإستجابة علي سلم مؤلف من ثلاث نقاط (نعم -أحياناً -لا) لكي يجيب الطفل عنها حسب درجة موافقته علي العبارة المطلوبة

صدق وثبات مقياس التوافق النفسي للأطفال

صدق المحكمين: تم احتساب درجة إتفاق المحكمين بنسبة (٩١%) فأكثر.

صدق المقارنة الطرفية: يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة عليه حيث يعتبر من أهم طرق الصدق، وفي هذه الطريقة يتم ترتيب درجات الأفراد ترتيب تصاعدياً ثم تحديد الرباعي الأعلى (درجات الأفراد مرتفعي الدرجة في المقياس) والرباعي الأدنى (الأفراد منخفضي الدرجة في المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الإرباعي الأعلى والأدنى وبحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات أوضح أن جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) وأن المقياس علي درجة كبيرة من الصدق والثبات.

مقياس التوافق البيئي:

وصف المقياس: يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٩) مفردة تقيس في مجملها التوافق البيئي للأطفال من سن ٩: ١٢ سنة. وهذه المفردات تم توزيعها علي ثلاث مظاهر أساسية من مظاهر التوافق البيئي ولقد وضعت الباحثه لكل عبارة ثلاث فئات من الإجابة وهي (دائماً - إلي حد ما - لا يحدث)

لكي يجيب الطفل عنها حسب ملائمة العبارة للبيئة التي نشأ فيها ودرجة توافقه معها بأحد الإستجابات السابقة .

صدق المحكمين: نتائج إستمارة التحكيم: تم احتساب درجة إتفاق المحكمين في هذا المقياس بنسبة (٩٠%) فأكثر.

صدق وثبات مقياس التوافق البيئي:

صدق المقارنة الطرفية: وبالمقارنة بين متوسطات الإرباعي الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات أوضح أن جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) وأن المقياس علي درجة كبيرة من الصدق والثبات وهذا يدل على تمتع المقياس بوحدة من الخصائص السيكومترية للمقياس الجيد وهي قدرته على التمييز بين الأفراد..

المعالجات الإحصائية:

تحليل التباين الأحادي Anova
إختبارات للمجموعات المستقلة
معامل الارتباط البسيط

إجراءات الدراسة

خصائص عينة الدراسة: تكونت الدراسة من (٤٤٢) تلميذ وتلميذة، من تلاميذ المرحلة الابتدائية من سن (٩ : ١٢) سنة والذي يتضمن مرحلة الطفولة المتأخرة من مدارس (حكومة عربي - حكومة لغات " تجريبي") (خاص عربي - خاص لغات)
شروط إختيار العينة: تم اختيار عينة الدراسة من التلاميذ المقيدين بالمدارس الابتدائية (جكومة عربي - حكومة لغات) (خاص عربي - خاص لغات) من سن ٩ : ١٢ سنة من الجنسين (ذكور وإناث) من مناطق بيئية مختلفة حيث بلغ عدد هؤلاء التلاميذ حوالي (٢٤٢) تلميذ وتلميذة.

نتائج الدراسة

أولاً: نتائج الفرض الاول: ينص الفرض الأول علي أنه: توجد علاقة دالة إحصائياً بين التنشئة الإجتماعية والتوافق النفسي والبيئي لدي أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة (ذكور وإناث) .
لإثبات صحة الفرض تم استخدام معامل الارتباط Pearson correlation coefficient والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (١): العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتوافق البيئي لدى اطفال مرحلة الطفولة المتأخرة

الدرجة الكلية	الإناث			الذكور			التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي
	الاهتمام والحب للاب	التفرقة بين الابناء للاب	الحرية للاب	الدرجة الكلية	الاهتمام والحب للاب	التفرقة بين الابناء للاب	
٠,١٥٠	٠,٠٢٠	*٠,٢٢٢	٠,٠٩٥	٠,٠١٤	٠,٠٦٤	٠,٠٣٧	٠,٠٦٤
*٠,٢٠٤	٠,٠٢٥	*٠,٢٣١	٠,١٨٢	٠,٠٨٣	٠,١٤١	٠,٠٦٦	٠,٠١٢
٠,٠٩٣	٠,٠٤٣	٠,١٣٠	٠,٠٤١	٠,٠٣٩	٠,٠٧٧	٠,٠٣٨	٠,٠١٣
*٠,٢٣٦	٠,٠٥٥	**٠,٢٨٠	٠,١٧٥	٠,٠٥٦	٠,٠١٥٥	٠,٠٥٨	٠,٠٢٤

أسفرت نتائج الفرض الأول عن نقطتين فرعيتين كما يلي: توجد علاقة دالة احصائيا بين التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى اطفال مرحلة الطفولة المتأخرة (ذكور-إناث) .
عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين التنشئة الاجتماعية والتوافق البيئي (ذكور وإناث) .
مناقشته نتائج الفرض الاول وتفسيرها: اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة على الفالح هنداوى ١٩٩٨ والتي أوضحت نتائج الدراسة الى وجود علاقة موجبة بين جميع اتجاهات الاب (التقبل-التسلط) وبين استقلالية الابناء .

كما اختلفت مع دراسة فاطمة عبدالرحيم احمد ٢٠١٥ فى انه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين انماط التنشئة الاجتماعية وبين التوافق النفسي لدى (الذكوروالاناث) .
كما تتفق مع دراسة مينا جان واخرون فى أهمية التنشئة الاجتماعية والمناخ الأسرى الذى يلعب دورا مهما فى تطور شخصية الطفل ونموه النفسى وتوافقه..

يري الباحثون أن أساليب المعاملة الوالدية (الأم -الأب) وطريقة تنشئتهم لأولادهم لها تأثير واضح فى توافقهم النفسى حيث أن عملية إعداد الطفل للمعيشة بالمجتمع وإكسابه ثقافة المجتمع الذى يعيش فيه هي التي تؤثر على درجة توافقه النفسى داخل مجتمعه وخاصة فى هذا السن الصغير الذى هو نواة المستقبل

- بالنسبة للمحور الثاني من الفرض فقد ترجع الباحثة النتيجة إلى أن أغلب مشكلات البيئة تتعلق بالنواحي الجماليه فى البيئة من جمال وقبح ونفايات وصحه ومرض وتلوث

وضوضاء وأن التوافق مع هذه الإختلافات البيئية متباينة وقد لا يكون له علاقة واضحة بالتنشئة الإجتماعية وأساليبها المختلفة ولكن قد تؤثر في بعض الأحيان في قدراته علي التوافق معها.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على انه :- توجد فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث في كلاً من التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي والبيئي لدي أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة.

لإثبات صحة الفرض تم اختبار "ت" للمجموعات المستقلة t test والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(٢): الفروق بين ذكور واناث اطفال مرحلة الطفولة المتأخرة في مقياس التنشئة الاجتماعية

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الاناث		الذكور		
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٠,٦٤٢ غير دالة	٠,٤٦٦	٦,٧٧	٥١,٣٩	٨,٦٠	٥١,٩٠	الحرية للاب
٠,٤١٣ غير دالة	٠,٨٢١	٩,٦٤	٤٨,٢٢	٩,٤٧	٤٧,١١	التفرقة بين الابناء للاب
٠,٦٨٣ غير دالة	٠,٤٠٩	٦,٦٣	٥٥,١٥	٧,٨٣	٥٥,٥٧	الاهتمام والحب للاب
٠,٩٥٠ غير دالة	٠,٠٦٣	١٨,٠٧	١٥٤,٧٦	٢٢,٠٨	١٥٤,٥٨	الدرجة الكلية
٠,٣٦٦ غير دالة	٠,٩٠٦	٩,٣٤	٥١,٩٦	٦,٢٧	٥٢,٩٨	الحرية للام
٠,١٢٥ غير دالة	١,٥٤١	١٠,٨٤	٤٦,٣٨	٨,٧٨	٤٨,٥٣	التفرقة بين الابناء للام
٠,٢٩٤ غير دالة	١,٠٥٢	٩,٥٩	٥٧,٥٩	٦,٥٢	٥٨,٨١	الاهتمام والحب للام
٠,١٥٧ غير دالة	١,٤٢٠	٢٦,٤٥	١٥٥,٩٣	١٥,٩٨	١٦٠,٣٢	الدرجة الكلية

من البيانات السابقة عدم وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث في التنشئة الاجتماعية حيث تراوحت قيم "ن" بين (٠,٠٦٣ و ١,٥٤١)

جدول (3): الفروق بين الذكور والإناث في مقياس التوافق البيئي لدى اطفال مرحلة الطفولة المتأخرة

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الإناث		الذكور		المتوسط	
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
٠,٤٣٥	٠,٧٨٢	٥,١٦	٣٧,٦٥	٦,٦٧	٣٦,٩٩	بيئة الحي	
٠,٢٥٩	١,١٣٢	٦,٥٥	٣١,٩١	٧,٤١	٣٣,٠٣	بيئة المسكن	
٠,٠٧٢	١,٨٠٦	٦,٦١	٣٢,٠٩	٧,٥٣	٣٣,٩٠	العلاقات الاجتماعية	
٠,٣٣٣	٠,٩٧٠	١٥,١٤	١٠١,٦٥	١٧,٨٤	١٠٣,٩٢	الدرجة الكلية	

يتضح من البيانات السابقة عدم وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والإناث في التوافق

البيئي حيث تراوحت قيم "ت" بين (٠,٧٨٢، ١,٨٠٦)

أسفرت نتائج الفرض الثاني عن الآتي:- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي والبيئي في حين يوجد فرق دال احصائياً بينهما في الواقع الافتراضي وشبكات التواصل الاجتماعي لصالح الذكور.

مناقشته نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:- اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة محمد سليمان الطويل ٢٠٠٠ التي أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي بين الطلاب والطالبات.

كما اختلفت مع دراسة نزمين محمد محمود ٢٠١٥ بوجود فروق دالة احصائياً في درجة

التوافق النفسي والاجتماعي لصالح الذكور .

كما اتفقت مع نتائج دراسة ELEN ١٩٩٠ التي أوضحت عدم وجود دلالة احصائية بين

كل من الاساليب الوالديه المختلفة وجنس الطفل .

وترجع الباحثة في تفسير: ذلك للعامل الزمني حيث العولمة أصبحت من الأدوات التي تساعد

في تربية النشئ والتي لها دور كبير في تنشئتهم وتوافقهم النفسي والبيئي وأصبحت الحرية

والإستقلالية للذكور والإناث قد تكون تحت مستوي واحد

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على انه: يوجد فروق دالة احصائياً في كلاً من التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي والبيئي لدى اطفال مرحلة الطفولة المتأخرة طبقاً للمستوى التعليمي الاجتماعي الاقتصادي .

لإثبات صحة الفرض تم استخدام تحليل التباين الاحادي(one way ANOVA)

والجدول التالي يوضح ذلك

جدول(٥): دلالة الفروق في التوافق البيئي لدى اطفال مرحلة الطفولة المتأخرة طبقاً للمستوى

التعليمي الاجتماعي الاقتصادي

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر الاختلاف	
٠,٠٦٩ غير دالة	٢,٧١٦	٩٤,٧٩٤	٢	١٨٩,٥٨٧	بين المجموعات	بيئة الحي
		٣٤,٩٠٣	١٩٧	٦٨٧٥,٩٣٣	داخل المجموعات	
			١٩٩	٧٠٦٥,٥٢٠	المجموع	
دالة عند ٠,٠١	٦,٨٠٩	٣١٥,٥٩٣	٢	٦٣١١٨٥	بين المجموعات	بيئة المسكن
		٤٦,٣٤٨	١٩٧	٩١٣٠,٦٣٥	داخل المجموعات	
			١٩٩	٩٧٦١,٨٢٠	المجموع	
٠,٤٣٣ غير دالة	٠,٨٤١	٤٢,٧٩٤	٢	٨٥,٥٨٩	بين المجموعات	العلاقات الاجتماعية
		٥٠,٨٩٠	١٩٧	١٠٠٢٥,٤٠٦	داخل المجموعات	
			١٩٩	١٠١١٠,٩٩٥	المجموع	
٠,١٣١ غير دالة	٢,٠٥٤	٥٥٥,٨٦٠	٢	١١١١,٧٢٠	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		٢٧٠,٦٨٠	١٩٧	٥٢٣٢٤,٣٥	داخل المجموعات	
			١٩٩	٥٤٤٣٥,٧٥٥	المجموع	

أسفرت نتائج الفرض الثالث عن ثلاث نقاط فرعية كما يلي :

- عدم وجود فرق دال احصائياً في التنشئة الاجتماعية طبقاً للمستوى التعليمي الاجتماعي الاقتصادي في حين يوجد فرق دال احصائياً في التفرقة بين الابناء للاب.
- عدم وجود فرق دال احصائياً في التوافق البيئي طبقاً للمستوى التعليمي الاجتماعي الاقتصادي في حين يوجد فرق دال احصائياً في بيئة المسكن عند مستوى دلالة ٠,٠١
- وجود فروق داله احصائياً طبقاً للمستوى التعليمي الاجتماعي الاقتصادي في التوافق النفسي.

مناقشه نتائج الفرض الثالث وتفسيرها: اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة مى حسن حمدى ٢٠٠٠ التى أوضحت أن أساليب المعاملة الوالدية التى يمارسها الوالدين لم تتأثر باختلاف المستوى الثقافى والاجتماعى للأسرة.

كما اختلفت مع نتائج دراسة نزمين نبيل محمد ٢٠١٥ التى اوضحت عدم وجود فرق دال احصائيا فى درجة التوافق النفسى تبعا للمستوى التعليمى الاجتماعى للام .

تري الباحثة أنه ممكن الرجوع لعدم وجود فرق فى التنشئة الإجتماعية والتوافق البيئى طبقاً للمستوى التعليمى الاجتماعى الإقتصادي . إلى أن المبادئ والأسس والقواعد المجتمعية التى تحيا بها الأمم وترقي بها واحد ، حيث من الممكن أن نري فى نماذج حياتنا المختلفة صورة للإبن المتفوق والذي يتحلي بحسن الخلق ونجد أن أبية عامل بسيط وقد يكون غير متعلم ومستواه المادي ضعيف ويعيش فى بيئة متواضعة ، ونري طفل آخر ذات مستوى تعليمى منخفض وغير موفق فى حياته الدراسية ونري أبية ذات مكانه مرموقه ويتقاضى أجر عالي ويعيش فى بيئة متكاملة ومستقرة ، والعكس صحيح.

رابعاً: نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه : يوجد فرق دال احصائياً فى التنشئة الإجتماعية والتوافق النفسى والبيئى لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة طبقاً لنوع التعليم (مدرسة حكومي عربي - حكومي لغات تجريبية-مدرسة خاص عربي - خاص لغات).

لاثبات صحة الفرض تم استخدام تحليل التباين الاحادي(one way ANOVA)

والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(٦): دلالة الفروق في التوافق البيئي لدى اطفال مرحلة الطفولة المتأخرة طبقاً لنوع التعليم

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر الاختلاف	
دالة عند ٠,٠١	٥,٩٤١	١٩٦,٣٠٧	٣	٥٨٨,٩٢٠	بين المجموعات	بيئة الحي
		٣٣,٠٤٤	١٩٦	٦٤٧٦,٦٠٠	داخل المجموعات	
			١٩٩	٧٠٦٥,٥٢٠	المجموع	
دالة عند ٠,٠١	١٣,١٧٤	٥٤٦,٠٤٧	٣	١٦٣٨,١٤٠	بين المجموعات	بيئة المسكن
		٤١,٤٤٧	١٩٦	٨١٢٣,٦٨٠	داخل المجموعات	
			١٩٩	٩٧٦١,٨٢٠	المجموع	
دالة عند ٠,٠٥	٣,٨٣٨	١٨٧,٠١٨	٣	٦٥١,٠٥٥	بين المجموعات	العلاقات الاجتماعية
		٤٨,٧٢٤	١٩٦	٩٥٤٩,٩٤٠	داخل المجموعات	
			١٩٩	١٠١١٠,٩٩٥	المجموع	
دالة عند ٠,٠١	٩,٨٤٤	٢٣٧٦,٠١٨	٣	٧١٢٨,٠٥٥	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		٢٤١,٣٦٦	١٩٦	٤٧٣٠٧,٧٠٠	داخل المجموعات	
			١٩٩	٥٤٤٣٥,٧٥٥	المجموع	

أسفرت نتائج الفرض الرابع عن ثلاث نقاط فرعية كما يلي:

١. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الاجتماعية طبقاً لنوع التعليم
٢. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي طبقاً لنوع التعليم
٣. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق البيئي طبقاً لنوع التعليم

مناقشة نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

- إتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة نبيل محمد أحمد إبراهيم (١٩٩٧) التي أوضحت وجود علاقة بين المستوي الاجتماعي والتعليمي الثقافي للأسرة وبين التوافق النفسي للأبناء
- كما اختلفت مع نتائج دراسة نزمين نبيل محمد ٢٠١٥ التي توضح عدم وجود فرق دال إحصائياً في درجة التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والدرجة الكلية تبعاً لنوع المدرسة (حكومي عربي - حكومي لغات) في حين يوجد فرق بينهما في التوافق الاجتماعي لصالح المدارس الحكومية لغات "تجريبية".
- ترجع الباحثة صحة هذا الفرض إلي أن مستوي التعليم أو نوع المدرسة (حكومة عربي - حكومة لغات - خاص عربي - خاص لغات) قد يكون له أثر واضح في طريقة التنشئة ليس فقط من خلال الأم والأب والأسرة بل من خلال العلاقات داخل المدرسة سواء مع

أقرانه أو مدرسيه أو من خلال ما تقدمه المدرسة للطفل في هذا السن من إهتمام ، كل ذلك مما يؤثر في شخصية الطفل ونجده أكثر توافقاً نفسياً وبيئياً في شخصيته من أطفال المدارس الحكومية في المناطق الفقيرة أو الشعبية التي لا تقدم للطفل إلا المنهج التعليمي هذا وإن وجد.

توصيات الدراسة

- ١- ضرورة الإهتمام بالنشأ خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة والتواصل مع الآباء لتعليمهم الطرق الصحيحة في التعامل مع أبنائهم.
- ٢- تمرينهم بالإعتماد علي النفس في مشاكلهم الخاصة وعدم الإتكالية ومساعدتهم في وضع الحلول المختلفة التي تساعدهم علي الوثوق في انفسهم ويكونو علي قدر كاف من التوافق ويتميزو بالصحة النفسية.
- ٣- ضرورة توعية الآباء من إستخدامات أبنائهم لشبكة الإنترنت فيما يتعلق بتأكل وتلاشي المعايير الأخلاقيه لدي الأبناء وكذلك حول مصداقية المعلومات علي شبكة الإنترنت فلا بد من توجيههم لمعرفة الأستخدام الصحيح لها وأستخدام الجانب الإيجابي لها والتخلي عن الجانب السيء.
- ٤- توعية الآباء بكيفية التعامل مع هذه الشبكات لأن معظم الآباء ليس لديهم معرفة بطبيعة إستخدامات الأبناء لشبكة الإنترنت ويؤدي ذلك إلي ضعف الرقابة الأسرية من جانب الأهل تجاه أبنائهم.
- ٥- توفير الجو الأسري الهادئ والدفئ العاطفي للأبناء من جانب الآباء والتي تساعدهم علي توافقهم النفسي داخل بيئاتهم.
- ٦- توصي الباحثة من خلال برامج التوعية الإعلامية والدينية علي إستخدام الوالدين لأسلوب الإرشاد والتوجيه في التعامل مع أبنائهم وتشجيعهم علي التعبير عن الذات.

بحوث ودراسات علمية مقترحة:

- ١-دراسة أثر التكنولوجيا وشبكات الإنترنت كأداة من أدوات التنشئة الحديثة.
- ٢-فاعلية برنامج إرشادي لتحقيق التوافق البيئي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة (دراسة
بيانات مختلفة).
- ٣-دراسة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الآباء ومدى رضا الأبناء عنها وتوافقهم معها.
- ٤-دراسة أثر العنف الأسري على التوافق النفسي والبيئي للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة

المراجع

- آسيا راجح (٢٠١٠): أصول علم الاجتماع ، المكتبة الجامعية، الطبعة التاسعة الأسكندرية
- إيمان إسماعيل البديري(٢٠٠٦) أساليب التنشئة الاجتماعية لدى أطفال المناطق
العشوائية دراسة مقارنة: رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية.
- فاطمة عبد الرحيم أحمد قريش(٢٠١٥): العلاقة بين نمط التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي
للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة رسالة ماجستير غير منشورة، معهد
الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
- نرمين نبيل محمد محمود(٢٠١٥): دراسة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين من(١٥-
١٨) سنة دراسة مقارنة بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات، معهد
الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
- كمال الدسوقي(٢٠٠١): ذخيرة تعريفات مصطلحات إعلام علوم النفس، الدار الدولية للنشر
والتوزيع
- عمر الفاروق(٢٠٠٩): إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي
الاجتماعي، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
- ولاء سيد محمد (٢٠١١) العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وإدراك الأطفال للتلوث دراسة
مقارنة بين الريف والحضر رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا
للطفولة، جامعة عين شمس
- هالة فاروق(٢٠٠٩): التوافق النفسي والاجتماعي للطالبات المتفوقات دراسياً في المرحلة
الثانوية رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة
عين شمس

- هدى محمد قناوي (٢٠٠٨): الطفل تتشنته وحاجاته ط (٢) مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.
- David Croteau, Willam Hoynes (2000): a media, society : Industries, Images, and Audience; Second Education, Forg Press, London.
- Ellen Berlinsky (2010): The Child's Adjustment and development Following the Death Of apart: Acritical Analysis of Following and Implication, in Disset A bstract international, vol.44, No.1 (N.Y: Helen Green way publisher.
- Jack, Havel (1999): Le travail a l'exterieur a l'apromotion de la femmes: la condition de femmes. ED: Armand Colin. Sans date, P.130.
- Weiten, W & Lioyd, M. A (2004): Psychology Applied to Modem Adjustment in the 21st Century, sang apore: wads worth A Diven Thomson learning, Inc.
- Stephen A. petrill, et, al., (2003): Naturey Nurjure, and the transition to early adolescence.

**SOCIALIZATION AND ITS RELATION TO
PSYCHOLOGICAL AND ENVIRONMENTAL
ADJUSTMENT IN LATE CHILDHOOD STAGE
CHILDREN - A COMPARATIVE STUDY BETWEEN
MALES AND FEMALES**

[10]

**Ahmed, G. Sh.⁽¹⁾; Hany, A. F.⁽²⁾; Abdel Meged, Sohair, S.⁽³⁾
and Mustfa, Heba, A. L.⁽¹⁾**

- 1) Institute of Post Graduate Childhood Studies, Ain Shams University
2) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University.
3) Faculty of Education, Ain Shams University

ABSTRACT

This study drives at exploring the significance of socialization and its relation to psychological and environmental adjustment in a sample of late childhood stage children aged (9-12 year olds) as a comparative study between males and females. Counts in her study on the qualitative comparative method. The sample consists of (242) male/female students in primary stage from different schools. The researcher uses these instruments: Student Data Form–Scale of Psychological Adjustment - Scale of Environmental Adjustment -Scale of Styles of Socialization (by Prof. Elhamy Abdel Aziz).

Results indicate a significant statistical relationship exists between male/female children of late childhood stage. There is no significant statistical relationship between males and females regarding socialization and psychological and environmental adjustment. There is also no significant statistical relationship in socialization due to the social-economic and educational level. There are no significant statistical differences in socialization and psychological and environmental adjustment due to education type.

Recommendations of the study:

- 1- It is necessary to interesting by the young, especially in the late childhood stage, and connecting with their parents to learning them the right ways in the dealing with their sons. And necessity to save the family, quite atmosphere and the emotional warmth for the sons
- 2- Helping the children in that stage to practice the different hobbies, whereas practicing the hobbies and activities increases their psychological adjustment with their different environments and peers
- 3- Saving the suitable atmosphere for the sons through the aimed activities and curricula, which current with requirements of the era